

فاذكري الغابرين وادخريهم  
إنهم مهتدوا الطريق ولولا  
اذكري كلما بلغت زهيدا  
واذكري كلما بلغت عظيما  
إن ما ضاء كان بالأمس ظلما  
والذي في يدك كان سرايا  
وارقبي العالم المطل علينا  
الحروب التي تضحج وغاها  
إننا في يديه لعبة لاه  
ما مضى من زماننا أو سيأتي  
الجنين الموعود لا تجهلوه  
هو حي ، إن لم يكن قد تسمى

لغرار ينضى وعزم يشدد  
خطوهم فيه لم يكن بالمهد  
من أمانيك أنه كان أزهد  
أن جهد المصري في المجد أجهد  
وما ابيض كان بالأمس أسود  
زمناً ثم صار يُجنى ويحصد  
من غد . إنه جنين سيولد  
هي نجوى مخاضة تتصعد  
إن جحدناه أو حسبناه يُجحد  
في يدى ذلك الجنين سيحشد  
يا بنى مصر فهد للجهل مُرصد  
باسمه في قرابه فكأنَّ قَدْ (١)

فاجمعوا عُدةً من الأمس تُرَضَى

واجمعوا عُدةً من الغد تُحْمَد  
أنتم فى كنانة الله أهل  
ولكم من صيانة الله شروى  
كل حق لكم فغير مضاع

أن تصدوا السهام وهى تسدد  
ما تصونون من فخار وسؤدد  
ما رعيتم حقاً لمثل محمد

\* \* \*

(١) «كأنَّ قَدْ» تعبير معناه أن الأمر كأنما كان وتم .